واحتج القائلون بأن «أن» هنا بمعنى لعل بما حكى من كلام العرب وأشعارهم فقد قالوا: ايت السوق أنك تشتري لحماً، وقال امرؤ القيس:

عوجاً على الطلل البالي المحيل لأننا نبكي الديار كما بكى ابن حرام

وضعف الفارسي هذا الرأي، ولم يجعل أنها معموله ليشعركم بل جعلها علة على حذف لامها وتكون جملة ـ وما يشعركم ـ معترضة . . .

وعند الزجاج ﴿أن﴾ بمعنى لعل ويقول إنها قراءة أهل المدينة[1] . . .

4 ـ قال ابن خروف في باب تكون فيه أن بمنزلة أي[2]: والحديث عن أن المخففة: قال سيبويه: «ولو أنهم إذ حذفوا جعلوه بمنزلة إنما» كما جعلوا أن بمنزلة لكن لكان وجهاً قوياً . . .

ورأى ابن خروف أن هذا قياس من سيبويه والعرب لم تتكلم به فلا يقال.

والرأي عندي أن القياس لا يمتنع في اللغة إذا لم يتعارض مع السماع ولم يمجه الاستعمال اللغوي.

وقال سيبويه: قبح.

هذا ليس بنص من سيبويه ولكن لفظ سيبويه: والدليل على أنهم إنما يخففون على إضمار الهاء أنك تستقبح: قد عرفت أن يقول ذاك حتى تقول:

---

(1) اختلف النحاة في نحو قولنا «كن كما أنت» على خمسة أقوال:
أحدها: أن ما موصولة له وأنت مبتدأ حذف خبره.
والثاني: أن ما موصولة أيضاً وأنت خبر حذف مبتدؤه. وقد قيل بذلك في قوله تعالى: ﴿اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة﴾ [الأعراف: 7/138].
والثالث: إن ما زائدة ملغاة والكاف جارة.
والرابع: إن ما كافة وأنت مبتدأ حذف خبره وتقديره عليه أو كائن.
والخامس: إن ما كافة وأنت فاعل والأصل كما كنت ثم حذف كان فانفصل الضمير. . المغني 235/236 تحقيق د/ مبارك، والهمع 2/33.

(2)